

Distr.: General
29 January 2008
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة السكان والتنمية

الدورة الحادية والأربعون

٧-١١ نيسان/أبريل ٢٠٠٨

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

إجراءات متابعة توصيات المؤتمر الدولي

للسكان والتنمية

بيان مقدم من منظمة التحالف العالمي للشباب، وهي منظمة غير حكومية تتمتع
بمركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يُعمم وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس

الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



بيان

نحن، الشباب المنحدر من أصول عرقية ودينية وثقافية واقتصادية مختلفة، نؤكد أن لكل شخص كرامة متأصلة. والاعتراف بهذه الكرامة هو أساس التنمية الحقيقية. فما من شخص إلا ويعيش في مجتمع، ومن ثم يتولى مسؤولية الإسهام في المجتمع من خلال بذل الذات. ونحن نعتقد أن أفراد المجتمع يساهمون في التنمية أو يعيقونها من خلال اختياراتهم.

والتنمية الحقيقية عملية تتم في المجتمع بجميع مستوياته، حيث تهئ البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تتيح للأشخاص بلوغ كامل إمكاناتهم الجسدية والروحية والنفسية والعاطفية.

وتعزز الاحتياجات الأساسية من قبيل فرص الحصول على المياه النظيفة والمرافق الصحية والرعاية الصحية الكافية صحة السكان، وهو ما يمثل أحد العناصر الضرورية للتنمية. ويتيح الإشراف المسؤول على الموارد الطبيعية للسكان تحقيق التنمية دون تعريض رفاههم للخطر.

ونحن نعتقد أن التعليم عنصر أساسي في التنمية. فالغرض من التعليم ينبغي أن يتمثل في مساعدة الناس على إدراك كرامتهم وتزويدهم بالأدوات اللازمة لتفعيل إمكاناتهم. وعندما يدرك كل السكان كيف يساهم تعليمهم في التنمية، سيكونون قادرين على الاضطلاع بمسؤولياتهم في المجتمع.

ويشكل إبداع الإنسان أعظم موارد الأرض كما يمثل محفزا للتنمية. فالإبداع البشري يولد أفكارا جديدة وبدائل للتنمية. ونحن نؤكد أنه على الرغم من أن القدرة الإبداعية للإنسان غير محدودة، فإنه لا ينبغي أبدا استخدامها بطرق تعرض الكرامة المتأصلة في كل إنسان للخطر.

ولكل مجتمع بنيته الديمغرافية الخاصة به مع ما يترتب عليها من آثار محددة فيما يخص التنمية داخل ذلك المجتمع. ويجب أن يعمل الأفراد والمجتمع والحكومات والمؤسسات في تضامن لتعزيز الظروف الملائمة مثل الحرية والسلام والأمن بما يفضي إلى التنمية. ولا تُحدد درجة التنمية بكثافة السكان أو بتشكيلتهم. فالسكان الذين يستعملون إبداعهم يمكنهم تجاوز عوائق التنمية، بما فيها نقص الموارد الطبيعية.

وندعو الأشخاص في المجتمع بجميع مستوياته إلى استخدام إبداعهم ومهاراتهم ومواردهم لإتاحة الفرص وتهيئة البيئة اللازمة لتحقيق التنمية الحقيقية.

مواضيع الدورة الحادية والأربعين للجنة السكان والتنمية

نحن نشيد بالجهود المتواصلة التي يبذلها المجتمع الدولي لتحسين نوعية حياة الأشخاص في أنحاء العالم من خلال التخفيف من حدة الفقر وتعزيز التنمية المستدامة. ويمثل تضامن المجتمع الدولي في هذا المسعى عنصراً أساسياً لنجاحه. وفيما يتصل بالموضوع الخاص لدورة هذه السنة، المتمثل في توزيع السكان والتحضر والهجرة الداخلية، تود منظمة التحالف العالمي للشباب أن تركز بشكل خاص على بناء القدرات. فمحرك التنمية هو الناس؛ ولا سيما الناس الملتزمون بتحسين ذواتهم وأسرتهم ومجتمعاتهم المحلية وبلدانهم. وبالتالي فإن الاستثمارات في رأس المال البشري من خلال التعليم والرعاية الصحية والأمن، وفي رأس المال الاجتماعي من خلال دعم الحكم الرشيد والتفويض، تضطلع بدور حاسم في التنمية الناجحة.

سكان المناطق الحضرية

على نحو ما ذكر في الوثائق المعدة من أجل الدورة الحادية والأربعين للجنة السكان والتنمية، تطرح زيادة التحضر، وبخاصة في البلدان الأقل نمواً، تحديات فريدة من نوعها للبلديات والحكومات الوطنية والمنظمات الإنمائية الدولية. والإبداع مطلوب لوضع سياسات تتجاوز هذه التحديات وتتصدى للفقر وغياب الفرص للذين يجبران الناس على مغادرة المناطق الريفية. ويُطلب بشكل خاص إسهام وتوجيه من المهاجرين أنفسهم بما أنهم الأقدر على معرفة احتياجاتهم والاستجابات الملائمة لهم ثقافياً. ويمكن للحكومات والبرامج الدولية المعنية بالتخفيف من حدة الفقر في المناطق الحضرية والريفية ولتوفير الخدمات الأساسية للمجتمعات المحلية الحضرية الجديدة أن تستفيد استفادة حمة من مثل هذه الشراكات مع المجتمع المدني. وتشكل هذه الشراكات جزءاً هاماً من بناء القدرات وتشكل وبالتالي جزءاً من إشراك المجتمعات المدنية وتعزيز التنمية المستدامة.

توزيع السكان والبيئة

تتأثر البيئة الطبيعية إلى حد كبير بالتحضر والاتجاهات العالمية الراهنة في الهجرة الداخلية. ويمكن لارتفاع تركيز ملوثات الهواء فضلاً عن النفايات الصلبة ومياه الفضلات التي تُنتج في المدن الكبيرة أن يلحق أضراراً بالغة بالبيئة الطبيعية المحلية. وتضطلع إدارة هذه الملوثات وحماية البيئة الطبيعية بدور أساسي في حماية الكرامة الإنسانية وهيئة الظروف المواتية للتنمية الحقيقية.

وتشجع منظمة التحالف العالمي للشباب المجتمع الدولي على تعزيز الإشراف المسؤول على البيئة الطبيعية حيث أنها تتحكم في التوزيعات المتغيرة للسكان. ويجب على كل فرد من أفراد المجتمع أن يعترف بمسؤوليته الشخصية لكي يكون مشرفا فعالا على البيئة الطبيعية التي نتقاسمها جميعا. فالإشراف المسؤول هو الالتزام الشخصي بالاعتناء بكل من الأرض والجيران. وسيبني هذا الالتزام قدرة المجتمعات المحلية على إدارة الموارد وتطويرها على نحو فعال.

ونحن نقدر غاية التقدير بيئتنا الطبيعية باعتبارها مصدرا لكل من الرزق والجمال اللامتناهي الذي يتعين الاعتناء به بحكمة واعتدال. ويعترف الإشراف المسؤول بالحاجة الأخلاقية إلى وضع سياسات سليمة بغرض الحفاظ على ثروات العالم الطبيعي وتعزيزها لفائدة الأجيال المقبلة.

التنمية والسكان

تخطى البنات العمرية المتغيرة في سياق التنمية بالأهمية لدى فحص آثار التحضر. وتشير شعبة السكان في الأمم المتحدة إلى أن معدل التقدم في السن يتزايد بوتيرة أسرع في المناطق الحضرية نظرا لانخفاض الخصوبة. وفي نفس الوقت، انخفضت معدلات إعالة المسنين بسبب هجرة الناس في مرحلة الشباب نسبيا إلى المراكز الحضرية. بيد أنه في الأجل الطويل، سترتفع هذه المعدلات بالنظر إلى الجهود المتسقة التي يبذلها المجتمع الدولي بغرض خفض الخصوبة، ولا سيما في البلدان الأقل نموا التي يحدث فيها التحضر بوتيرة أسرع.

وفي البلدان النامية التي تشهد حاليا تسارع شيوخة السكان وسرعة في التحضر، ستزداد معدلات الإعالة إلى حد كبير في ظرف وجيز. وقد لا تكون الثروة الاجتماعية كافية لدعم الناس الذين يحالون إلى التقاعد على نحو ملائم. وستتضرر النساء بشكل خاص على نحو غير متناسب من نقص الموارد الاجتماعية لإدارة المعدلات المتزايدة لإعالة المسنين، بالنظر إلى ارتفاع عددهن في أوساط الأشخاص الذين تفوق أعمارهم الستين.

ونحن نشجع اللجنة والمجتمع الدولي على إعادة النظر في نهجها لتناول مسألة السكان في ضوء البيانات الناشئة، وذلك بالتركيز على بناء القدرات.

بناء القدرات

منظمة التحالف العالمي للشباب مقتنعة بأنه من خلال الإبداع والابتكار والعمل الشاق، يمكن للناس أن يتجاوزوا التحديات التي تطرحها سرعة التحضر في الوقت الراهن أمام التنمية. وليس الفقر وتدهور البيئة وزيادة معدلات الإعالة أمورا لا مناص منها.

فالبرامج الإنمائية التي تبني قدرات الإنسان ستتيح للناس بلوغ إمكاناتهم الفردية والإسهام بقدراتهم في مجتمعاتهم المحلية ومجتمعاتهم ككل.

وتشجع منظمة التحالف العالمي للشباب المجتمع الدولي على السعي دوماً إلى كفالة توجيهه المساعدة توجيهها جيداً؛ ونقترح بأن أفضل استثمار قد يكون الاستثمار في بناء قدرات الإنسان لإيجاد مجتمع عادل ومستدام.
